Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عن مقلتى لفرط انشغالى بالفتاة العليلة وتشبث طيفها بمخيلتى . ولما أضنى جنبى طول التململ وأعيانى نبو المضجع وقلق الوساد ، ثرت من مرقدى وقلت فى نفسى « لأذهبن إلى حجرة المريضة فأتفقد حالها » ، فعمدت إليها وفتحت بابها – لشد ما خفق قلبى إذ ذاك وأرجفت أحشائى ! ونظرت فإذا الخادمة نائمة تغط غطيطا ، بعدا لها وسحقا ! وإذا العليلة راقدة على جنبها وجهها إلىّ ، وذراعاها مطروحتان كل فى ناحية ، ففتحت عينيها فجأة وحدقت فى وجهى وقالت (من هذا ؟ من هذا ؟) فبهت وارتبكت ولكنى ما لبثت أن قلت « سيدتى لا تراعى ولا تفزعى ؟ أنا الطبيب وقد جئت لأرى كيف حالك » فقالت « أنت الطبيب ؟ » قلت « أجل ، وقد جيء بى من البلد من أجلك ، ولقد فصدتك يا سيدتى وإنى أرجوك الآن أن تنامى ولن يمضى يومان حتى يتم بإذن الله شفاؤك » فقالت : « نعم نعم أيها الطبيب ، لا تدعنى أمت ، من فضلك ، من فضلك ! » .

قلت لها : « لماذا تتكلمين هكذا ؟ شفاك الله وعافاك ! » ، وقلت فى نفسى :« هل عاودتها الحمى ؟ » ،ثم جسست نبضها ، أجل لقد عاودتها الحمى ، ونظرت إلىّ طويلا ثم أمسكت بيدى وقالت « سأبين لك الآن لماذا لا أريد أن أموت ، نعم سأبين لك سبب ذلك ..هذا سر فيما بينى وبينك .. نحن الآن وحدنا فى هذه الغرفة ..ادن منى .. » فانحنيت فوقها ، فحركت شفتيها لصق أذنى ، ومست بشعرها وجنتى ، فدار رأسى دورانا ، وبدأت تهمس فى أذنى ، بكلمات متقطعة لم أفهم لها معنى ، لقد كانت تهذى . وتمادت فى هذيانها تهمس بألفاظ كأنها ليست من اللغة الروسية . ولما فرغت من همسها عرتها رعشة وطرحت رأسها على الوسادة ، ثم هددتنى بإيماءة من أنملتها قائلة « وتذكر أيها الطبيب وإياك أن تبوح لأحد » فسكنت من جأشها وأسقيتها شيئا من الدواء ، ثم أيقظت الخادمة وانصرفت » .

وهنا تعاطى الطبيب كمية وافرة من النشوق ، ولبث برهة مخدر الأعصاب من أثرها ..

ثم استأنف الحديث ، قال :